

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

98 - باب تخويف الرجل صديقه بالهجران .

قال أبو عبيد : قال الأموي : من أمثالهم في هذا قول الرجل لأخيه : (وَاقِلْ لَكَ لَتُنْفَعَنَّ)
فَعَلَّاتٌ كَذَا وَكَذَا لَتَتَكُونَنَّ بَلَدَةً مَا بَعِيْنِي وَبَعِيْنَكَ) .

ع : البلدة هنا القطيعة مأخوذة من بلدة الحاجبين وهي فرجة ما بينهما وانقطاع شعر
أحدهما من الآخر .

وهي البلجة والبلدة : فرجة ما بين الذَّعَائِمِ وسعد الذابح وليست بكوكب إنما هو موضع
صغير خال ليس فيه كوكب شبه بالبلدة التي بين الحاجبين .

وهكذا صحت روايته عن أبي عبيد (وَبَعِيْنَكَ) بالنصب وهو معطوف على ما وموضعها جرّ
كما أنشد سيبويه : .

(فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدُوِّكَ وَالِدًا ... وَدُونِ مَعْدٍ فَلَا تَزْعُوكَ
الْأَوَائِلُ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هجر الرجل صاحبه (تَرَكَّهُ طَبِيْ ظِلِّهِ)
وذلك أنه إذا نفر من شيء لم يرجع إليه أبداً .

ع : نقل أبو علي عن أبي زيد (لِأَتْرُكَنَّكَ تَرَكَّ طَبِيْ ظِلِّهِ) يريد كما